

الذين يقرأون قصص الخيال العلمي ، فيستمتعون برحلات وهمية إلى أماكن لا يستطيعون زيارتها في الواقع .

ويمكن القول ان كتابات (الكابتن جون سميث ١٥٨٠ - ١٦٣١) استطاعت ان تحوز على رضى كلا النوعين من القراء . فقد كان (سميث) فعلا رجل مغامرات . حارب الاتراك في هنغاريا ، وأصيب بجراح ، ووقع أسيراً ، ثم بيع كالعبيد . غير انه تمكن من الفرار بعد ان قتل سيده . وشارك في عام ١٦٠٧ بتأسيس مستعمرة (جيمس تاون) التي تعد أول مستوطنة انكليزية في امريكا . ورغم ان التفاصيل ليست صحيحة دائماً ، فان كتابه (القصة الحقيقية لفرجينيا) الصادر عام ١٦٠٨ و (وصف انكلترا الجديدة) الصادر عام ١٦١٦ كانا بمثابة «اعلانات» ساحرة تحاول حث القاريء ودفعه إلى استيطان العالم الجديد ، الأمر الذي دفع التطهرين puritans (١) إلى دراسة كتاب (وصف انكلترا الجديدة) ثم ان يقرروا بعد ذلك الاستيطان في تلك البلاد الجديدة عام ١٦٢٠ . وكان (سميث) في أغلب الاحيان يتبجح في كتبه بمغامرات خاض غمارها . فقد تحدث في كتابه الذي صدر عام ١٦٢٤ بعنوان (التاريخ العام لفرجينيا وانكلترا الجديدة وجزُر الصيف) عن كيفية قيام أميرة هندية جميلة بانقاذ حياته . ان القصة قد تبدو غير واقعية الا انها تعد أول قصة مشهورة في الادب الامريكى . واسلوبه الاليزابيثي (٢) لم يكن سهل القراءة في أغلب الاحيان ، وعلامات الترقيم

(١) التطهريون : جماعة تؤمن بالدين المسيحي البسيط وبدون اية طقوس . والتطهرية Puritanism هي جماعة بروتستانتية وجدت في انكلترا وفي نيوانجلند (امريكا الجديدة) خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وطالبت بتبسيط طقوس العبادة ، والتمسك بأهداب الدين .

(٢) الاليزابيثي : نسبة إلى عصر اليزابيث الأولى ملكة بريطانيا بين ١٥٥٨ - ١٦٠٣